فراس عزيز ديب

لبنان بين المبادرة الخليجية وتقاعد «الحريرية السياسية»: نذيرَ شؤم أم خطوة تستحق التقدير؟

في الفلسفة قيلَ الكثير عنِ الحقيقة وطريقة التعاطي معها، لعل أفضلها هو الذي صور الحقيقة على أنها استسناخٌ للواقع وترجمة أمينة لهُ، لكن هذه الترجمة محكومة بصيغة القدرة على استقبال الواقع، هذه القدرة تتطلب أمرين، النظرة الواقعية والتحرر من كل تبعية فكرية تمنع الحرية من القيام بدورها، وإن كان هذا الصراع عاماً ولا يبدو أنهُ سينتهي قريباً، إلا أننا في هذا الشرق البائس نبدو أمام نموذجين في التعاطي مع الحقيقة:

النموذج الأول: الواقع كما هو وليس كما نحب

هذا الواقع غالباً ما يكون من صنع أعدائنا ونقع في فخِّه، فمثلاً وبعد الغارة الإسرائيلية على أحد المواقع السورية نهاية العام الماضي، نشر موقع صهيوني خبراً مفاده بأن مضادات جوية إيرانية هي من تصدت للهجوم في وقت صمتت فيه المضادات الأرضية السورية، طبعاً كان الموقع الصَّهيوني عبرَ هذه الكذبة يلعب لعبة خبيثة نجح من خلالها بضرب أكثر من عصفور بحجر واحد، كتعويم فكرة أنه يقصف مواقع إيرانية في سوريةٍ وليس أهدافاً مدنية، أو إظهار ترهل الدفاعات الجوية السورية وعجزها بما يساهم بتفاقم الغضب الشعبي على هذه الغارات، على هذا الأساس هناك من دخل في صراعٍ بين الحقيقة والرغبات فصدَّق الرواية التي تسمي الجيش العربي السوري لأنها في مكانٍ آخر تُعلي شأنَ القدرات الإيرانية، ولعل كل من صدق يومها هذه الرواية الصهيونية عليه أن يسأل نفسه: لو كان الخبر الصهيوني متعلقاً مثلاً بالديمقراطية في إيران هل كنتم ستتناقلونَه؟ بالمنطق العام فإن الإعلام الصهيوني إما كاذب بالمطلق أو صادق بالمطلق لا يمكن أن أختار منه ما يناسب تفكيري لأبني عليه ما يتعارض مع الحقيقة والواقع.

النموذج الثاني: الصراع بين ما نريد وما سيكون!

هذا النموذج هو من صنع أيدينا تحديداً عندما نستسلم للنظرة المسبقة لكل ما يدور من حولنا سياسياً واجتماعياً، ويدرك الجميع أن العالم يمر اليوم بتداخلات تبدو كأنها عصية على الفهم إلا من خلال زاوية واحدة: هذا التصادم الواصل إلى حد الانفجار سيحمل الكثير من المفاجآت، بما فيها شكل التحالفات والعلاقات الجديدة على مستوى العالم وهذا بات واضحاً، لا يمكن للشعارات ذاتها أن تعمِّر حتى تبعثوا، تحديداً عندما تضيع الأدوات وتتبدل الظروف، وهذا منطقي في سياق بناء المستقبل، لكن بالوقت ذاته لا يمكن لنا التعاطي مع أي حدث من منظور عواطفنا، هناك دائماً جانب خفي في بعض الأحداث قدَّبدو جانباً مضيئاً لكننا نصرّ على عدم رؤيته، حتى في جلوسك مع عدوك إلى طاولة المفاوضات هناك جانب مضيء، فرنسا وألمانيا نموذجاً!

خلال الأسبوع المنصرم طفا على السطح الحديث عن لبنان بما فيها إعلان رئيس تيار المستقبل سعد الحريري اعتزال العمل السياسي والمبادرة الخليجية برعاية كويتية بهدف إعادة العلاقات مع لبنان، وعلى هذا الأساس بدأت الحملات والحملات المضادة، هناك من يشمت بهذا القرار ويعتبره انهزاماً للحريرية السياسية، وهناك من يراه تحضيراً لمعركة مذهبية قادمة وقودها الشعوب البريئة، لكن ألا توجد قراءة وسطية تحاول الابتعاد عن عواطف كل الروس الحامية؟ ولكي نجيب عن هذا السؤال لابد من التعاطي مع النقاط التالية:

١- من الضروري أن يفهم البعض فكرة إخراج سورية من هذا السجال، بمعنى آخر فإن ترتيب الأولويات في سورية اليوم قد لا يكون فيه مكان أساساً حتى لوضع فكرة بقاء سعد الحريري من عدمه على الهامش، ويعلم العدو قبل الصديق في هذا الشرق البائس، أن آخر ما تفكر به القيادة السورية اليوم هو التشفي بالأشخاص، بل مشهود لها فكرة تجاوز الخلافات الشخصية بما يحقق الصالح العام في لبنان أو غيره وهي قامت بذلك قولاً وفعلاً، ففي الوقت الذي كان فيه البعض مثلاً ينتظر رفض سورية إمداد لبنان بالغاز والكهرباء، كان لسورية كلام آخر.

بالسياق ذاته فإن سورية كانت وما زالت تعتبر أنها مع ما يتفق عليه اللبنانيون، على هذا الأساس سورية لا يعنيها من يذهب ومن يبقى في السياسة اللبنانية، هذا إن افترضنا أساساً أن في لبنان هناك «عمل سياسي»، وما يعني سورية من تورطٍ أو لم يتورط بدماء أبنائها.

٢- يَعرف القاصي والداني أن لا حل في لبنان إلا ببناء دولة تتخلص من إرث الطائف، لكن بنظرة موضوعية فالجميع من دون استثناء يتمسك بالطائف لأنه يؤمن النظام المثالي الذي يحقق له السطوة، بالوقت ذاته فإن الكلام عن سحب السعودية سعد الحريري بهدف تعويم شخصية سنيّة، أكثر صلابة أو «تطرفاً» لتفجير الوضع الداخلي في لبنان هو هرطقة بل هو سعي، لكل السنة في لبنان، ويظهرهم كأنهم تيه، ثم لماذا على البعض أن يفكر برغبة سعودية بتفجير لبنان؟ هذه الأسطوانة المكررة تشبه إلى حد بعيد خطابات رمي إسرائيل في البحر، عبارة عن فزّاعة لا أكثر، والسبب هنا قد لا يعود للسعودية أو غيرها ولكن بنظرة موضوعية هل يوجد تفجير أكبر من الذي يعيشه لبنان حالياً؟ بلد منقسم، رئاساته الثلاث معطلة واقتصاد منهار والقادم لا يبشر بالخير أبداً لا نسعى هذا تفجيراً! أليس ما يجري هو قوام الحرب الناعمة التي نجح أعداء لبنان وسورية في فرضها، بينما ما زلنا نكرر شعارات بلهاء عن الوقوف بوجه «الهجمة الشرسة»؟!

٣- لنحاول أن نخرج قليلاً من سياسة التشفي، ماذا لو نظرنا إلى الخطوة السعودية خارج سياق الانكسار أو التأمر؟

قد لا تعجب البعض هذه الدعوة، لكن ليس كل ما يعجبنا هو ما سيتحقق، ماذا لو كانت الخطوة السعودية هي نوع من رمي الكرة في الملعب الآخر؟ بمعنى آخر فإن ما قامت به السعودية اليوم يشبه إلى حد بعيد فكرة الانسحاب من الملف اللبناني، لكن هذا الانسحاب لا يبدو أنه من دون تبعات، هذا الانسحاب سيعني ببساطة أن على من كان يعتبر أن المشكلة سعودية بالمطلق أن يتفضل اليوم ليقدم خطوات إنقاذ هذا البلد، ولعل أول هذه الاستحقاقات تفريغ الانتخابات القادمة من أهميتها حتى قبل أن تبدأ، فهل سيكون للبنانيين القدرة على استغلال هذه الفرصة واللعب بورقة التراجع السعودي في لبنان ليبدؤوا بالتحرر من كل ما قد يساهم بربط هذا الحزب أو ذاك بهذه الدولة أو تلك؟ في سياق متصل نجحت السعودية عملياً بتحويل الخلاف من «سعودي – لبناني» إلى «خليجي – لبناني»، وهذا ما قلناه سابقاً بأن خطوة الاستثمار الداخلي في لبنان هو هرطقة بل هو سعي، لكل السنة في لبنان، ويظهرهم كأنهم تيه، ثم لماذا على البعض أن يفكر برغبة سعودية بتفجير لبنان؟ هذه الأسطوانة المكررة تشبه إلى حد بعيد خطابات رمي إسرائيل في البحر، عبارة عن فزّاعة لا أكثر، والسبب هنا قد لا يعود للسعودية أو غيرها ولكن بنظرة موضوعية هل يوجد تفجير أكبر من الذي يعيشه لبنان حالياً؟ بلد منقسم، رئاساته الثلاث معطلة واقتصاد منهار والقادم لا يبشر بالخير أبداً لا نسعى هذا تفجيراً! أليس ما يجري هو قوام الحرب الناعمة التي نجح أعداء لبنان وسورية في فرضها، بينما ما زلنا نكرر شعارات بلهاء عن الوقوف بوجه «الهجمة الشرسة»؟!

٣- لنحاول أن نخرج قليلاً من سياسة التشفي، ماذا لو نظرنا إلى الخطوة السعودية خارج سياق الانكسار أو التآمر؟

قد لا تعجب البعض هذه الدعوة، لكن ليس كل ما يعجبنا هو ما سيتحقق، ماذا لو كانت الخطوة السعودية هي نوع من رمي الكرة في الملعب الآخر؟ بمعنى آخر فإن ما قامت به السعودية اليوم يشبه إلى حد بعيد فكرة الانسحاب من الملف اللبناني، لكن هذا الانسحاب لا يبدو أنه من دون تبعات، هذا الانسحاب سيعني ببساطة أن على من كان يعتبر أن المشكلة سعودية بالمطلق أن يتفضل اليوم ليقدم خطوات إنقاذ هذا البلد، ولعل أول هذه الاستحقاقات تفريغ الانتخابات القادمة من أهميتها حتى قبل أن تبدأ، فهل سيكون للبنانيين القدرة على استغلال هذه الفرصة واللعب بورقة التراجع السعودي في لبنان ليبدؤوا بالتحرر من كل ما قد يساهم بربط هذا الحزب أو ذاك بهذه الدولة أو تلك؟ في سياق متصل نجحت السعودية عملياً بتحويل الخلاف من «سعودي – لبناني» إلى «خليجي – لبناني»، وهذا ما قلناه سابقاً بأن خطوة الاستثمار الداخلي في لبنان هو هرطقة بل هو سعي، لكل السنة في لبنان، ويظهرهم كأنهم تيه، ثم لماذا على البعض أن يفكر برغبة سعودية بتفجير لبنان؟ هذه الأسطوانة المكررة تشبه إلى حد بعيد خطابات رمي إسرائيل في البحر، عبارة عن فزّاعة لا أكثر، والسبب هنا قد لا يعود للسعودية أو غيرها ولكن بنظرة موضوعية هل يوجد تفجير أكبر من الذي يعيشه لبنان حالياً؟ بلد منقسم، رئاساته الثلاث معطلة واقتصاد منهار والقادم لا يبشر بالخير أبداً لا نسعى هذا تفجيراً! أليس ما يجري هو قوام الحرب الناعمة التي نجح أعداء

أسرة تتهم «قسد» باختطاف طفلها لتجنيده

في إطار مواصلتها عمليات التجنيد القسري للقاصرين ضمن صفوفها، اتهمت أسرة من مدينة الحسكة، مسلحين تابعين لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية باختطاف طفل لها. وأكدت الأسرة أن ما تسمى «الشبيبة الثورية» التابعة لـ«قسد» اختطفت طفلها البالغ من العمر ١٤ عاماً، وذلك حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وناشدت سيدة تتكلم اللغة الكردية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لاستعادة طفلها وأظهرت وثيقة أسرية تثبت عمر طفلها، وقالت: إن «طفلها كان يقوم مع رفاقه بحراسة حي المفتي (بمدينة الحسكة) كعمل شعبي تطوعي، تزامناً مع أحداث سجن غويران بمدينة الحسكة، قبل أن ينقطع الاتصال به قبل ٣ أيام».

وأكدت مصادر أهلية، وفق المصادر، أن سيارة اختطفت الطفل من أمام مركز ما تسمى «الشبيبة الثورية»، وأفادته إلى جهة مجهولة حتى الآن.

و«الشبيبة الثورية» هي مجموعة تتألف من شبان وشابات معظمهم قاصرون لا يتلقون فعلياً أي من مؤسسات ما تسمى «الإدارة الذاتية» التي تسيطر عليها «قسد»، وتتركز مهمتهم في عمليات قمع وخطف وفق المعارضين لـ«الإدارة الذاتية»، إضافة إلى تجنيد الأطفال والقاصرين ضمن ميليشيات «قسد».

يشار أن جرائم ميليشيات «قسد» وقوات الاحتلال الأميركي مستمرة في مناطق سيطرتها بالجزيرة السورية، وتتركز على سرقة النفط والغاز والقمح وفرض الإتاوات والضرائب وحملات التجنيد الإجباري والاعتقالات العشوائية، بما في ذلك مسلسل خطف القصر والقاصرات رغم الوعود المتكررة التي تقدمها الميليشيات للحد من هذه الظاهرة.

وكالات

الميليشيات وداعش و«قسد» يدمرون العملية التعليمية في الرقة

تدمير المدارس في محافظة الرقة يحرم أطفالها من التعليم (عن الانترنت)

تسبب إجرام الميليشيات المسلحة، وتنظيم داعش الإرهابي، وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، بتدمير العملية التعليمية في المناطق التي سيطروا عليها في الرقة وتسببوا بخروج أكثر من ١١٥ مدرسة عن الخدمة.

ورغم إعلان «قسد» والاحتلال الأميركي القضاء على داعش في الرقة قبل أربع سنوات، مازال الواقع التعليمي في الرقة يعاني الأمرين، حسبما ذكرت مصادر الإعلامية معارضة.

وبينت المصادر، أنه قبل عام ٢٠١١ كان في الرقة وريفها ٥١٢ مدرسة مختلف المراحل التعليمية، تبتلعُهم العدد تدريجياً بعد سيطرة الميليشيات المسلحة على الرقة ٢٠١٣ ثم تنظيم داعش بعدها إذ اتخذ حجةً التنظيم عدداً كبيراً من المدارس مقرات وسجوناً وتعرض جزء كبير منها للتدمير بشكل كامل أو جزئي، لافتة إلى أن عددها تناقص إلى ٣٩٧ مدرسة، أي إن ما يقارب ١١٥ مدرسة تعرضت للتدمير بشكل كلي وخرجت عن الخدمة بفعل العمليات الإرهابية إضافة إلى اتخاذ بعض المدارس مراكز ومقرات عسكرية من ميليشيات «قسد» التي سيطرت وتتقسم المدارس التي تعمل في الرقة وفق المراحل التعليمية إلى ٣٤٢ للتعليم الأساسي و٣ ثانوية و٢٥ متعددة المراحل بنظام «دوامين».

وفق المصادر التي ذكرت أن عدد التلاميذ في الرقة بلغ ١١٨٠٠٠ تلميذ للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

واعتمدت ما تسمى «لجنة التربية» بالرقة التابعة لميليشيات «قسد» منهاجاً مقدماً من منظمة «اليونيسيف» ما أثار تحفظ الأهالي واضطر اللجنة لترخيص ٥١ معهداً تعليمياً خاصاً لطلاب المرحلتين التعليم الأساسي والثانوي لتلقي التعليم من منهاج وزارة التربية في الحكومة السورية، حيث يقدمون امتحاناتهم في مناطق سيطرة الدولة السورية بريف الرقة.

وأقدمت ميليشيات «قسد» العام الماضي على اختفاء عدد من المعلمين في العديد من المناطق التي تسيطر عليها بسبب استمرارهم في إقامة دورات تعليمية وفق مناهج الدولة السورية للطلاب، كما أقدمت على اعتقال العشرات من المعلمين واقتيادهم إلى القتال في صفوفها ضمن سياسة «التجنيد الإجباري».

كما لا يزال مئات الطلاب متسربين من مقاعد الدراسة ويمتهنون أعمالاً غير ملائمة لأعمارهم في المنطقة الصناعية والأعمال المجهدة كالنجارة والحدادة والعمل على البسطات إضافة لمهنة جمع المعادن والبلاستيك من الأبنية المهدمة والشوارع.

أيضاً حولت «قسد» المدارس في مناطق سيطرتها إلى مقرات عسكرية لها، وفرضت في العديد منها مناهجها لتكريس مشروعها الانفصالي، الأمر الذي قوبل بخروج الأهالي في العديد من المناطق والقرى.

وقد تظاهر سكان في مدينة القامشلي ٢٠١٨ احتجاجاً على إغلاق «الإدارة الذاتية» لـ١٤ مدرسة في مدن القامشلي والحسكة والمالكية، ورفع المتظاهرون أعلام الجمهورية العربية السورية وأطلقوا الهتافات المؤيدة للرئيس بشار الأسد.

ومنذ عام ٢٠١٥، بدأ ما يسمى «حزب الاتحاد الديمقراطي- يا يا ها- الكردي الذي شكل «الإدارة الذاتية» مع عدد من الأحزاب الأخرى مستغلاً الأزمة في سورية، بفرض مناهجها على مدارس التعليم الأساسي في المناطق التي تسيطر عليها» «الإدارة».

وعمدت «الإدارة» بعد فرض المناهج الكردية إلى إغلاق جميع المعاهد والمدارس التي لا تلتزم بها.

وكالات

الاحتلال التركي اعتدى على عين عيسى وطريق M4 واستهداف حاجز لـ«قسد» في دير الزور

الجيش يقضي على الدواعش ويستهدف «النصرة»

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

قضى الجيش العربي السوري، أمس، على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، ورد على خروقات مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في منطقة «خفض التصعيد»، على حين كثف الاحتلال التركي من اعتداءاته على محيطي بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي والطريق الدولية «M4».

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة، تصدت لهجمات من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، على نقاط لها في بادية دير الزور، موضحاً أن الوحدات خاضت اشتباكات متقطعة مع الدواعش، وكبدتهم خلالها خسائر بالأفراد.

ولفت إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي، أغار على تحركات للدواعش ببادية دير الزور الشرقية، وعلى مواقع لهم بعمق البادية.

أما في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي الغربي، استهدفت برمايات مدفعية مواقع لمسلحي تنظيم «النصرة» الإرهابي وحلفائه في العنكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين استهدفت الوحدات العاملة بريف إدلب نقاطاً للإرهابيين في سفوهن وقليدل والبارة وبينين والفطيرة بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر، أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» اعتدت فجر أمس، بقذائف صاروخية على نقاط للجيش بمحاور سهل الغاب الشمالي الغربي، ما دفع الجيش للرد على هؤلاء الإرهابيين الذين جددوا خروقاتهم المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد».

بموازاة ذلك، شهدت مدينة الباب بريف حلب الشرقي، استنفاراً بين ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» وميليشيا «فرقة السلطان مراد»، الموالِيَتين للاحتلال التركي على خلفية محاولة قتل متزعم في الأخيرة يُدعى فاضل الحيالي، حيث اتهمت الثانية الأولى بالعملية، وفق ما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أمس.

وبين مصدر، وفق الوكالة، أن سيارة مجهولة نقل مجهولين قامت بإطلاق النار بشكل مباشر على سيارة الحيالي على طريق عولان جانب مقر «أحرار الشام».

وأشار إلى أن «السلطان مراد» رفعت الجاهزية واستنفرت مسلحيها في المدينة عقب محاولة القتل التي اتهمت فيها «أحرار الشام» لقرب المنطقة التي شهدت الحادثة من حاجز فيه مسلحون تابعون لها وقريب من مقرهم.

من جانبها استنفرت «أحرار الشام» جميع مسلحيها في المقر استعداداً لأي هجوم متوقع من «السلطان مراد» ضدها، وفق المصدر.

وإلى شمال شرق البلاد، حيث نفذت قوات الاحتلال التركي قصفاً صاروخياً مكثفاً نفذته على محيط طريق حلب- اللاذقية الدولية المعروفة بـM4، وقرى وبلدات فاطمة ومحطة المياه فيها وهرطمى وغازي الواقعة شرق بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، وذلك وفق مصادر إعلامية معارضة ذكرت أن القصف لم ينجم عنه سقوط خسائر بشرية.

من جهة ثانية، ذكرت المصادر، أن مسلحين مجهولين يعتقد أنهم من خلايا تنظيم داعش هاجموا حاجز الهندي التابع لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في مدينة الشحيل شرق دير الزور، حيث دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين استخدم خلالها المهاجمون قذائف «أربيجي» وأسلحة رشاشة، مشيرة إلى استمرار القتال أكثر من نصف ساعة بين الطرفين، قبل أن يلوذ المهاجمون بالفرار نحو جهة مجهولة، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

وإلى ذلك، في حين توفي أحد العمال السابقين في مركز إطفاء الرقة في سجون ميليشيات «قسد» بعد أكثر من عام على اختطافه من دون معرفة الأسباب، وفق ما نقلت وكالة «سانا»، عن مصادر محلية.

عناصر من الجيش العربي السوري خلال ملاحقتهم لمسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية (عن الانترنت)

نائب عراقي دعا إلى تدارك تكرار سيناريو الحسكة

مراقبون: أميركا وبريطانيا سهلتا هروب ٤٠٠ داعشي من «غويران»

دعا النائب عن محافظة نينوى، محمد خليل، أمس، لتوجيه ضربة جوية عاجلة لمسلحي تنظيم داعش الإرهابي على الشريط الحدودي مع سورية لتدارك تكرار سيناريو «سجن غويران» في العراق، في حين كشف الكاتب والمحلل السياسي اللبناني المختص في الشؤون الإقليمية، خليل نصر الله، عن وجود تواطؤ بين الأميركيين والبريطانيين بتهريب ٤٠٠ من سجناء داعش العراقيين الخطرين من «سجن غويران» في الحسكة، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة تستخدم داعش كورقة ضغط على سورية والعراق.

وقال خليل: إن «الوضع خطير جداً ويتطلب جهداً استخبارياً عالياً ومراقبة السجون وخاصة تلك القريبة من مراكز المدن، لاحتمالية قيام تنظيم داعش الإرهابي بأحداث مشابهة لعملية الحسكة»، وذلك حسبما ذكرت وكالة «المعلومة».

وأضاف: إن هذا التطمين والامبالاة غير منطقية، ويجب تكثيف الجهد الاستخباري والبقاء على أهبة الاستعداد لمنع الخطر القادم».

وكان تنظيم داعش الإرهابي قد هرب المئات من مسلحيه من «سجن غويران» في الحسكة الذي تسيطر عليه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد».

وعلى خط موازٍ، قال نصر الله: إن «التابع لحادثة سجن غويران يشك بتواطؤ الولايات المتحدة الأميركية بتسهيل هروب ٤٠٠ سجين عراقي من داعش باتجاه العراق».

وبين نصر الله، أن عملية هروب سجناء داعش هذه تأتي بعد زيارة وفد الأميركيين البريطانيين قبل يوم واحد إلى «سجن غوارين» بمدينة الحسكة، مبيناً أن تنظيم داعش الإرهابي مازال يحتفظ بورقة المشاغبة كونها تخدم المصلحة الأميركية بشكل كبير، وبالتالي لا يمكن استبعاد الدور الأميركي في عملية هروب سجناء مسلحي التنظيم من سجن غويران.

ولفت نصر الله إلى أن أصابع الاتهام تتجه إلى واشنطن بتسهيل عملية الهروب ومعظم السجناء من القادة البارزين في تنظيم داعش الإرهابي من السجن الذي يضم آلاف المسلحين من ٤٠ جنسية عربية وأجنبية.

من جهة ثانية كشف المستشار العسكري العراقي السابق صفاء الأعسم، عن وجود مخطط مخابراتي أجنبي لاستهداف «الحشد الشعبي» على الحدود مع سورية.

ورأى الأعسم أن ما جرى من أحداث في «سجن غويران» وتهريب مسلحين إرهابيين خطيرين بينهم عراقيون له علاقة بما يجري من مخطط لاستهداف مطار بغداد وغيره.

وبيّن أن اتهام أطراف مقربة من «الحشد» أو «الحشد» ذاته بالهجوم على أي مقر سيكون ذريعة مزيفة من أجل استهدافه على الحدود العراقية السورية لتهريب الإرهابيين بشكل سلس للحدود العراقية.

وأشار الأعسم إلى أن جهات مخابراتية إقليمية تسعى وبكل الطرق إلى ضرب أي موقع حيوي بالعراق وتحريض بعض وسائل الإعلام المغرضة لاتهام «الحشد» في تلك الهجمات.

وكالات

انطلاق التسويات في ريف دمشق مجدداً.. وتمديدها لليوم الرابع في درعا.. وتواصلها بدير الزور والرقة

جمران لـ«الوطن»: تشمل ريف العاصمة ونتوقع إقبالاً كبيراً.. خريطة: التوافد من كل أنحاء درعا

موفق محمد

انطلقت حملة التسويات، أمس، في محافظة ريف دمشق من بلدة الكسوة باتجاه كامل المحافظة، تزامناً مع تمديدها لليوم الرابع في درعا نظراً لإقبال الكبير عليها، في حين تواصلت في محافظتي دير الزور والرقة.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال محافظ ريف دمشق معتز أبو النصر جمران: بعد مكرمة الرئيس بشار الأسد بإصدار المرسوم التشريعي الذي يقضي بمنح عفو عام عن جرائم الفرار الداخلي والخارجي المرتكبة قبل تاريخ ٢٥-١-٢٠٢٢، وتوجيهاته بهدف إعادة الشباب ممن غرر بهم إلى حضن الوطن، انطلقت حملة التسويات من الكسوة باتجاه كل المحافظة.

وذكر جمران، أن إطلاق حملة التسويات تم خلال مهرجان احتفالي عصير أقيم في الكسوة بمشاركة رسمية وحزبية وأهلية وشعبية حاشدة، إضافة إلى مشاركة من الأصدقاء الروس، موضحاً أنه بدءاً من اليوم ستبدأ التسويات من بلدة زاكية الجميع إلى طي صفحة الماضي والبدء بحياة جديدة بإرادة وتصميم على بناء وطن من الأمن والأمان.

وحول توقعاته لمدى الإقبال على التسويات في ريف دمشق، قال جمران: «من المؤكد أنه سيكون كبيراً»، لافتاً إلى أن الغاية من التسويات إعادة الشباب إلى حضن الوطن.

بدورها، تحدثت وكالة «سانا» عن «إقبال لافت» شهدته بلدة الكسوة مع «انطلاق عملية التسويات التي تسهم بترسيخ الاستقرار الذي تشهده قرى بلدات الغوطة الغربية وإفساح المجال لجميع الراغبين بتسوية أوضاعهم بما يتيح لهم ممارسة دورهم الحقيقي في مجتمعهم وبين رفاقهم العسكريين للدفاع عن الوطن».

ولفتت إلى أن المشاركين من وجهاء المنطقة والمواطنين والراغبين بالتسوية رفعوا العلم الوطني ورددوا هتافات تحيي الجيش العربي السوري وتدعو الجميع إلى طي صفحة الماضي والبدء بحياة جديدة بإرادة وتصميم على بناء وطن من الأمن والأمان.

وفي تصريح مماثل لـ«الوطن»، أوضح محافظ درعا لؤي خريطة أنه «يوم الخميس بدأنا التسويات في «قصر الحريات» بمدينة درعا، وكانت مقررة ليوم واحد في الحقيقة، ولكن تمديد الإقبال الشديد تم تمديدها إلى يوم الجمعة، وخلال يومي الخميس والجمعة كان هناك ٦١٠ تسويات».

وأوضح أن توافد الأفراد الراغبين بإجراء التسوية تواصل على قاعة التسويات يوم الجمعة، ولذلك تم أيضاً التمديد ليوم أمس السبت حيث وصل العدد خلال الأيام الثلاثة إلى ١٤٠٦ تسويات ما بين مدني وعسكري وشرطي، مشيراً إلى أنه جرى أيضاً تمديد التسويات إلى اليوم الأحد وهو اليوم الرابع من التسويات منذ انطلاقها الخميس الماضي.

وأكد محافظ درعا أن هناك ارتياحاً واضحاً من الأهالي بسبب إجراء هذه التسويات، وقال: «التوافد يجري من كل أنحاء المحافظة».

وأضاف: «معظم الشريحة العمرية هي من شريحة الشباب وهم أساس في بناء الوطن وهم النهج الذي أرساه الرئيس بشار الأسد بخصوص أن الوطن بحاجة إلى كل أبنائه لإعماره».

وأوضح خريطة أن هذه التسويات التي تجري ببساطة وبإجراءات سهلة جداً تجعل العناصر الذين أحياناً كانوا يحملون السلاح وأحياناً يكونون بعيدين عن مناطق سيطرة الدولة يندفعون إلى تسوية أوضاعهم، وكذلك يعود الفارون من الجيش كتفاً إلى كتف مع زملائهم في الجيش العربي السوري للدفاع عن الوطن، معتبراً أن «كل هذا يسهم ويعزز مرحلة التعافي التي تعيشها محافظة درعا حالياً».

وعبر عدد من الأهالي في درعا عن ارتياحهم لهذه المبادرة التي أتاحت فرصة جديدة للمطلوبين لتسوية أوضاعهم والعودة لممارسة حياتهم الطبيعية في مجتمعهم وبين رفاقهم في صفوف الجيش للمتخلفين والفارين منهم، وفق ما ذكرت «سانا».

وسبق أن جرت عملية التسوية الخاصة بأبناء محافظة درعا في آب الماضي انطلاقاً من حي درعا البلد وشملت تباعاً معظم مناطق الريف واستمرت حتى الخامس والعشرين من تشرين الأول الماضي.

على خط موازٍ، ذكرت «سانا»، أنه وسط إقبال متزايد بأعداد المنضمين واصلت الجهات المعنية أمس عملية تسوية أوضاع العشرات من المدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية في مركزي التسوية بمدينة دير الزور وبلدة السبخة بريف الرقة الشرقي.

وأشارت إلى أنه خلال الأيام القادمة ستتواصل عملية التسوية في دير الزور والسبخة لإتاحة الفرصة أمام المدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية للعودة إلى حياتهم الطبيعية.

محافظ ريف دمشق معتز أبو النصر جمران

تسوية أوضاع المئات من المطلوبين في بلدة الكسوة بريف دمشق الجنوبي (الوطن)

بيدرسون: سأشرح أكثر لدمشق مقاربتي لفكرة «خطوة مقابل خطوة»

بعد إعلان الحكومة السورية رفضها لها، أعلن المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون، أنه سيشرح أكثر لدمشق مقاربته المسماة فكرة «خطوة مقابل خطوة»، مشيراً إلى أن مرحلة الطعون العسكرية في سورية قد انتهت.

وقال بيدرسون في رده على سؤال حول قول وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، إن الحكومة السورية ضد مقاربة «خطوة مقابل خطوة»، وإن كان ذلك ما سمعه في الجلسات المغلقة أم سمع شيئاً مختلفاً؟ قال: أجريت جولات عدة من المناقشات مع الحكومة السورية، وسأواصل المناقشات معها حول هذا الأمر. أعرف أن لديهم أسئلة عديدة، لكن أعرف أيضاً أن «هيئة التفاوض» المعارضة لديها أسئلة حول المقاربة الجديدة. سأكون سعيداً كي أشرح بتفاصيل أكثر لدمشق، الخلفية الحقيقية لـ«خطوة مقابل خطوة»، على أمل أن ننخرط أيضاً بطريقة مناسبة، أيضاً مع «هيئة التفاوض»، وذلك في مقابلة نشرتها صحيفة «الشرق الأوسط» المملوكة للنظام السعودي أمس.

وفي ١٧ الشهر الجاري لفت المقداد، خلال حوار صحفي أقيم بمؤسسة الوحدة للصحافة نشر أيضاً بطريقة مناسبة، أيضاً مع «هيئة التفاوض»، وذلك في مقابلة نشرتها صحيفة «الشرق الأوسط» المملوكة للنظام السعودي أمس.

وقال بيدرسون في المقابلة: «من العدل، القول إنه من وجهة النظر في مجلس الأمن، هناك دعم لمبادرتي، أيضاً من اللاعبين الرئيسيين الآخرين، العرب والأوروبيين»، مبيناً أن يوم الإثنين (الماضي)، التقى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل، وأن هناك إجماعاً على المضي قدماً في هذه المقاربة، لكنه أشار إلى أنه ما زال في مرحلة العصف الفكري حول الفكرة وأنه سيعقد جولات إضافية من المشاورات.

وأشار بيدرسون، إلى أن هناك جمود إستراتيجي استمر لنحو سنتين حيث «لم تتغير هو مسار صعب بالنسبة لهم، ونحن نقول إن الشعب السوري لن يتخلى عن جيشه وسيرفض أن يبدد يتناول هذا الجيش ويتناقض من مصلحته الحقيقية.

وقال بيدرسون في المقابلة: «من العدل، القول إنه من وجهة النظر في مجلس الأمن، هناك دعم لمبادرتي، أيضاً من اللاعبين الرئيسيين الآخرين، العرب والأوروبيين»، مبيناً أن يوم الإثنين (الماضي)، التقى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل، وأن هناك إجماعاً على المضي قدماً في هذه المقاربة، لكنه أشار إلى أنه ما زال في مرحلة العصف الفكري حول الفكرة وأنه سيعقد جولات إضافية من المشاورات.

وأشار بيدرسون، إلى أن هناك جمود إستراتيجي استمر لنحو سنتين حيث «لم تتغير الخطوط»، كاشفاً أن المحاورين الأساسيين أبلغوه أن مرحلة العمليات العسكرية انتهت، وأن لا طرف سيحتكر الخاتمة، وهناك شعور بضرورة تجربة شيء جديد.

وقال: «أمضيت وقتاً طويلاً شرحت هذا الموضوع مع دمشق والمعارضة والمنطقة والمحاورين الدوليين الرئيسيين، وأشعر أن الوقت حان لاختبار مقاربة خطوة مقابل خطوة».

وفي معرض رده على سؤال حول لقائه الروس والأميركيين في جنيف وإن كان الجانبان يدعمان «الأمر المهم، إنهم مستعدون للانخراط واختبار ومناقشة لتحديد ما إذا كان ممكناً تقديم بعض الأفكار للتحرك بشكل جماعي ومواز في بعض الخطوات».

وكالات

قولاً واحداً
تحسين الحلبي

إسرائيل تعترف: تجسسنا على العرب من داخل واشنطن

في ٢٧ كانون الثاني الجاري، عرضت قناة «كان» الإسرائيلية تسجيلاً صوتياً لأحد أقدم ضباط جهاز الموساد الإسرائيلي للتجسس والمهام الخاصة وهو رافي إيتان حين كان رئيساً لمحطة الموساد في واشنطن في الثمانينيات ولم يعد على قيد الحياة الآن، تحدث فيه عن الجاسوس اليهودي الأميركي جوناثان بولارد، ضابط المخابرات في سلاح البحرية الأميركي الذي جنده في عهد رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق شمعون بيريس عام ١٩٨٤ واعتقلته المخابرات الأميركية متلبساً عام ١٩٨٥، وقال إيتان في الشريط المسجل: «إنني بموجب مسؤوليتي عن تجنيد بولارد وبعد أن أحضر معلومات مهمة عن الدول العربية في ذلك الوقت